

## Excavation report of Sounding B, 2007

Wassim Alrez

Alrez, W., Excavation report of Sounding B, 2007, [http://www.feheriye.de/pdf/2007\\_B\\_reportARA.pdf](http://www.feheriye.de/pdf/2007_B_reportARA.pdf) (Date: 21.05.2011).

يفتح المربع 8545 إلى جنوب و المربع 8446 إلى غرب المربع 8546، الذي أنشأ عام 2006 (B) في عام 2007 تم توسيع السبر.

إنَّ الهدف الوحيد للحفريات في المربع 8545 كان إظهار بقايا الهياكل العظمية البشرية العائدة لمجموعة من الأفراد و التي كانت قد اكتشفت في المربع 8546 العام السابق. العظام كانت متوضعة مباشرة تحت السطح و كانت في معظمها مجزأة و في حالة سيئة. بعض اللقى التي كانت مرافقة لها مثل أزرار قميص و مسكوكات ذهبية و نحاسية عثمانية متأخرة، تدل على أن الجثث دُفنت في بداية القرن العشرين. الأدلة التاريخية تشير علاوة على ذلك إلى أن هؤلاء الأشخاص كانوا من الأرمن الذين لقوا حتفهم في رأس العين في عام 1915 و 1916. المؤرخ ريموند كيفوركيان يشير إلى أن محم أرمي كان يقع في واقع الأمر على تل الفخيرية. من تحليل العظام الذي يقوم به باحثون الإثروبولوجيا تبينُ إن معظم الأفراد ماتوا من الأمراض، و لذا فمن المحتمل جداً أن الهياكل العظمية التي وجدت فقط في الجزء الغربي من التل تمثل مقبرة المحم. القبور ممتدة عبر المربعات 8546 و 8446، حيث عدة هياكل عظمية كانت قد اكتشفت في بداية حملة التنقيب و التي على ما يبدو كانت متوضعة في مكان ما على التل. تركز المحور الرئيسي للبحث في المربع 8446 على استمرار العمل على البقايا المعمارية من العصر الإسلامي الباكر و العصر الروماني – البيزنطي التي كشفت سابقاً في المربع 8546. أعلى طبقة إسلامية في المربع 8446 احتوت بشكل رئيسي على أقناض لبناء و فخار عباسي و أيوي يحوي على فخار الرقة الأخضر المصقول. بعد إزالة الأقناض اتضح أنَّ البناء البيزنطي الكبير في المربع 8546. يمتد في الواقع باتجاه الغرب إلى المربع 8446.

إن جدار ضخ من الحجر يقطع المربع من الشمال إلى الجنوب. أنه يتطابق مع الجدار في أقصى الغرب و الذي كُشف عنه العام الماضي في مربع مجاور. واجهة الجدار الغربية كانت مكسية بطبقة سميكة من الجير يدل على وجود غرف رطبة او حمام في هذا الجزء المتعرف إليه حديثاً من البناء. هذه الملاحظة تتطابق مع حقيقة أن حمام و بئر كانا قد اكتشفا إلى شرق الجدار في عام 2006. عدة سويات من الأرضيات و جدران منشآت بتقنيات مختلفة من البناء مع الجدران الحجرية الضخمة تدل على الأقل إلى مرحلتين مختلفتين من البناء. إنَّ تأريخ البناء في القرن الخامس و السادس الميلادي يؤكد وجود قطع نقدية و مصابيح زيتية تظهر تصوير مسيحي و كسرات فخارية لقدور

مزينة برسوم على النمط السرياني،، لقي أخرى مهمة وجدت مثل زخارف جصية و أوعية زجاجية

مرحلة أبكر من السكن في هذا المكان أصبحت واضحة نحو نهاية الموسم عندما تقبنا جدران من اللبن أو أساسات تظهر باتجاهات مختلفة تحت أرضية البناء البيزنطي. في الزاوية الشمالية الغربية من المربع 8446 تبدو الجدران مُشكلة محراب صغير. إن تأريخها مازال غير مؤكد و لكن من المتوقع أنها تنتمي إلى التراكيب المعمارية الرومانية التي تم التعرف إليها أيضاً في المربع 8546 المجاور. إن استخدام هذه المنطقة بعد فترة الاستيطان البيزنطي يُوثق من خلال حفرة عميقة تغور في أرضيات الغرفة الغربية و تظهر آثار للملاط و كسوة على جدرانها. الحفرة كانت مملوءة بترية سوداء و حبوب محروقة و قد تكون استخدمت كصومعة. علاوة على ذلك تم اكتشاف حفرتين كانتا لغرض الدفن في أساسات جدار الحجر الجيري. وقياساً مع مدافن كشفت في المربع 8546 عام 2006 فأنها يمكن أن تؤرخ أيضاً في العصر الإسلامي المبكر كانت الاستقرار بالعمل في المربع 8546، حيث كانت بقايا بيت من العصر الآشوري الوسيط قد (B) الغاية الرئيسية للتنقيب في السبر أظهرت في عام 2006

بدأت جدران اللبن لهذا البناء بالظهور على عمق 3,40 م تحت السطح الخارجي الحديث العهد. طبقات التربة أعلاه تتكون من ترسبات تراكت على الأرجح خلال التخلي الطويل عن المنطقة بين العصرين الآشوري و الروماني. في الطبقات العليا تم توثيق مراحل مختلفة من تراكيب أبنية رومانية متأخرة و بيزنطية و إسلامية باكرة. بما أن ستراتيجيا هذه التراكيب البنائية كانت قد اتضحت منذ عام 2006 ، فأنا كنا قادرين على إزالة الأجزاء المتبقية بسرعة في بداية الموسم و الكشف عن 70متر مربع من سوية بناء آشوري وسيط أثناء التنقيب. علاوة على ذلك كان من الممكن توضيح التتابع الستراتيجي للبقايا المعمارية من العصر الآشوري الوسيط و بقايا معمارية باكرة في المربع 8546. أسفر عن أدلة على طبقة من العصر الميثاني في المنطقة الجنوبية الغربية من المربع 8546. هنا ظهرت أرضية مع جدار من اللبن (B) السبر يمتد تحت قواعد الجدران الآشورية الوسيطة. إن العدد الكبير لكسرات الفخار الميثاني المشتلمة أيضاً على زبادي ذات حافة حمراء متزلقة و كؤوس ذات قواعد مرتفعة، المكتشفة من الطبقة فوق الأرضية، كان بشكل ملحوظ أعلى بالنظر إلى الكسرات الفخارية من الفترة الآشورية الوسيطة من نفس الطبقة المترسبة. بذلك يتوقع أن الأرضية نفسها تنتمي لطبقة بناء من الفترة الميثانية فوق تلك التي تم كشف أرضية و جدار من اللبن و التي تمثل أول مرحلة بناء من الفترة الآشورية الوسيطة بالنظر إلى الفخار المرافق لها. كما كُشفت غرفة أخرى إلى الشرق و الجدار المجاور لها بُني بشكل منفصل قبالة الجدار الشرقي للغرفة السابقة

ملاح معمارية ملفتة للانتباه كانت مغروسة بين هذين الجدارين: قوس محجري، مدعم بقنطرة من اللبن، حفرة دائرية. الحفرة تحوي على الكثير من المهملات من الفترة الرومانية مثل كسرات مصابيح زيتية و أواني طبخ و قارورة محفوظة بشكل جيد و أجزاء من قطع معدنية. من المثير

للاهتمام أن نلاحظ هنا لأي عمق تقطع التراكيب المعمارية الرومانية طبقات الاستيطان من العصر الآشوري الوسيط. الوضع الستراتيجرافي يؤكد هنا مرة أخرى أن لوجود ملحوظ لطبقات استيطانية بين العصر الآشوري الوسيط و العصر الروماني المتأخر.

مرحلة بناء ثانية من العصر الآشوري الوسيط تبينت من خلال سوية لأرضية ظاهرة في الجزء الشمالي من زاوية المربع 8546، أنها تقع حوالي نصف متر أعلى من الأرضية العائدة لفترة أبكر من مرحلة البناء من العصر الآشوري الوسيط وتتجه بعكس جدار ضخم من اللبن في الجزء الشمالي من المربع. الجدار يجتاز كامل المربع من الشرق إلى الغرب و كان مهدم فقط في الوسط بمرفق روماني يتكون من صفيين متوازيين من الأحجار يتجهان من الشمال إلى الجنوب. نفس الجدار كان له حفرة أساس إلى الجنوب مما يدل على أن الجدار يقطع الجدار الشرقي لمرحلة البناء الأولى من العصر الآشوري الوسيط



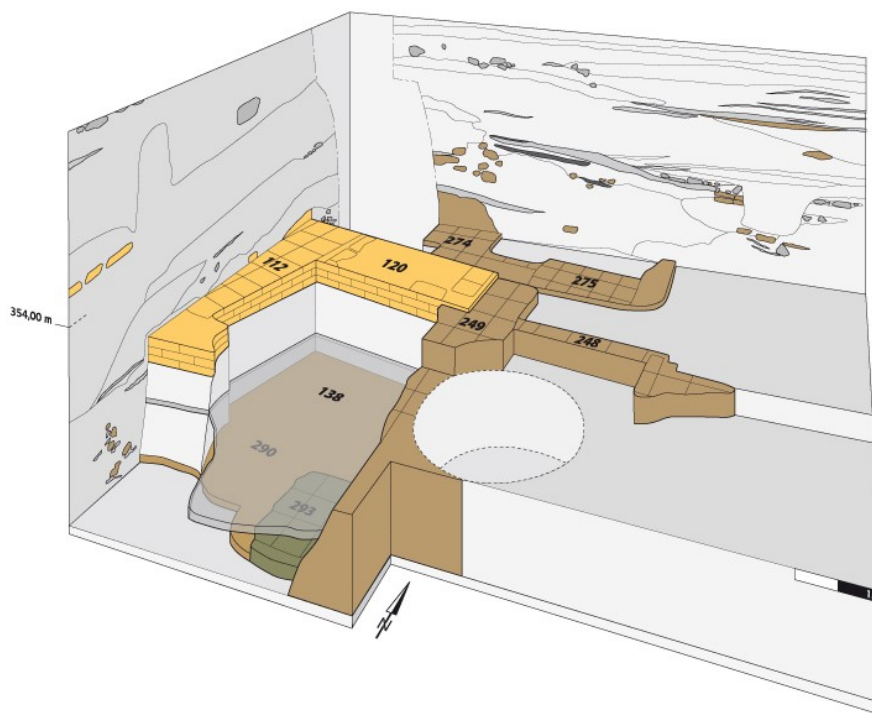
Fig. 1: 8446 مدافن أرمنية في المربع



Fig. 2: 8446 في الجزء الغربي من المبنى البيزنطي، المربع 8446.



Fig. 3: 8446 محراب روماني في المربع 8446



شكل ثلاثي الأبعاد للقطاع (B) (by artefacts-berlin). Fig. 4:



تشبيد روماني مقوس يقطع الجدران من العصر الآشوري الوسيط في المربع 8546 Fig. 5: